

الإمام السُّهْرَوْرْدِيّ وجهوده في التفسير "نُغْبَة البيان في تفسير القرآن" نموذجاً لدراسة وتحقيق

Imam Al-Suhrawardi and his Efforts in Exegesis "Nughbah Al-Bayan fi Tafsir al Qur'an " as a model for study and investigation

د. عدنان بن مُحَمَّد أبو عمر

الكلية الجامعية للأمم والعلوم الأسرية - عجمان

الإمارات العربية المتحدة

draboomar71@hotmail.com

الملخص:

النسخ وعلى النسخة (ص) و (م) كنسختين مساعدين.

قسمت هذا البحث إلى مبحثين: المبحث الأول:

ما يختص بالتعليق على النص؛ فإن هذا قد استغرق جهداً مضميناً، وكان على الشكل التالي :

قسم الدراسة وقد اشتمل على العناصر التالية:

كنت أشرح وأوضح وأوثق أغلب العبارات والمفردات التي يذكرها المؤلف .

عصر السهروردي من الناحية السياسية والدينية والثقافية اسمه ونسبه ولقبه وكنيته أسرته مولده نشأته 1- رحلته أخلاقه وأقوال العلماء فيه ، شيوخه تلامذته عقيدته وفاته مصنفاته.

خرجت هذا الكم الكبير من النقول المختلفة التي ذكرها السهروردي في كتابه هذا.

2-

المبحث الثاني : قسم التحقيق وفيه تحقيق جزء

أما فيما يتعلق بالآيات القرآنية؛ فقد قمت بضبطها وتشكيلها، مع بيان رقمها وسورتها.

من نص المخطوط : وقد درست فيه العناصر التالية: 3-

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه وصف النسخ الخطية المصادر التي استقى منها في كتابه منهج المؤلف في كتابه خصائص الكتاب ومزايه

الكلمات المفتاحية: التفسير - السهروردي - نغبة

البيان

منهج في التحقيق: ويتلخص عملي فيه بالنقاط

التالية : اعتمدت النسخة (س) كنسخة أصلية في التحقيق، وعليها إجازتين خطيتين بيد المؤلف نفسه؛ فقد أثبتتها في المتن، وأثبت في الحواشي الاختلافات بين

regarding the commentary on the text; This took a lot of effort and was as follows:

1- I explained, revealed and documented most of the phrases and vocabulary mentioned by the author.

2- This large number of different quotes that Al-Suhrawardi mentioned in this book came out by me.

3- As for the Qur'anic verses; I have tuned and formed it, with its number and its surah.

Keywords: The Exegesis - Al-Suhrawardi - Nughbah Al-Bayan.

مقدمة:

الحمد لله المبدى المعيد، الفعال لما يريد، فالق الحب والنوى، ومخرج الميت من الحي، ومحبي الأرض بعد موتها، وإليه المصير. والصلاة والسلام على نبيه الأمين، الذي بيّن القرآن للناس.

لما كان التراث الإسلامي لا يزال أكثره يكمن بين طيات الكتب؛ فقد رغبت في أن أسلك طريق إحياء التراث الإسلامي من أجل إخراجه إلى النور، بعد أن ظل قروناً عديدة في الظلام.

ومعلوم أن القرن الخامس والسادس، وكذلك النصف الأول من القرن السابع الهجري؛ قد شهد ظهور كثير من العلماء والوعاظ، الذين اشتهروا بما تمتعوا به من مكانة مرموقة، وما أسندوا للفكر الإسلامي، وما خلفوا وراءهم من تراث علمي عظيم.

والسهروردي : هو أحد هؤلاء الوعاظ والعلماء؛ الذين اشتهروا في هذه الفترة من الزمان بما قام به من

Abstract:

This research was divided into two sections:

The first topic: the study section and it included the following elements: Al-Suhrawardi's era in political, religious and cultural terms: his name, lineage, surname, family, birth, upbringing, journeys, morals, sayings of scholars about him, his sheikhs, his students, his creed, his death, his works

The second topic: the investigation section, in which a part of the text of the manuscript was investigated: the following elements were studied: verifying the name of the book, documenting its attribution to its author, describing the written versions, the sources from which he drew in his book, the author's approach, in his book Characteristics and Advantages of the Book.

My methodology in the investigation: My work in it is summarized in the following points: The copy (Sin) was adopted as the original copy in the investigation, and it has two written licenses in the hands of the author himself; He proved it in the text, and proved in the footnotes the differences between the copies and on the copy (Sad) and (Mim) as two auxiliary copies.

عصر السهروردي من الناحية السياسية والدينية والثقافي اسمه ونسبه ولقبه وكنيته أسرته مولده نشأته رحلاته أخلاقه وأقوال العلماء فيه شيوخه تلامذته عقيدته وفاته ومصنفاته .

المبحث الثاني : قسم التحقيق وفيه تحقيق نص المخطوط . (دراسة نغمة البيان في تفسير القرآن):
وقد درست فيه العناصر التالية:

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه وصف النسخ الخطية المصادر التي استقى منها في كتابه منهج المؤلف في كتابه خصائص الكتاب ومزاياه

منهجي في التحقيق: ويتلخص عملي فيه بالنقاط التالية :

اعتمدت النسخة (س) كنسخة أصلية في التحقيق، وعلى النسخة (ص) و(م) كنسختين مساعدتين.

وبما أنه قد توفر لدي هذه النسخة الأصلية كاملة، وعليها إجازتين خطيتين بيد المؤلف نفسه؛ فقد أثبتتها في المتن، وأثبتت في الحواشي الاختلافات بين النسخ، وبينت أيضاً ما قمت بعمله في المتن حول تقويم مادة النص، وأشرت إلى نهاية الصفحة والورقة في نسخ المخطوط، فإذا بدأت الصفحة أشرت إليها بحرف (أ)، وإذا بدأت صفحة جديدة من الورقة نفسها أشرت إليها بحرف (ب)، وهدفي من هذا كله أن أسهل على القارئ و الباحث - إن أراد - الرجوع إلى الأصل. هذا كله فيما يتعلق بالمتن .

فيما يختص بالتعليق على النص؛ فإن هذا قد استغرق جهداً مضميناً، وكان على الشكل التالي :

تأليف كتب لا بأس بها، سبق أن أشرت إليها عند الحديث عن مؤلفاته.

وقد عثرت أخيراً على كتاب نفيس في التفسير؛ لا يزال مخطوطاً، ألا وهو كتاب : (نُغْمَةُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ)، وبعد تَصَفُّحِهِ وسؤال أهل العلم عنه؛ علمتُ أنه كتاب قِيمٌ يستحق التحقيق، وتأتي أهمية هذا الكتاب أيضاً من مؤلفه السهروردي، وهو أشهر من علم، وقد رأيت أن أحقق هذا الكتاب، وأن أخرجه إلى النور، فيستفيد منه الباحثون وأصحاب هذا الفن.

فأخذت أبحث عن نسخ هذا المخطوط في فهارس المكتبات العالمية، فحددت أماكن وجودها، واستطعت أن أحصل على معظم نسخ هذا المخطوط؛ حيث بلغ عددها ثلاث نسخ، ومن بين هذه النسخ نسخة كُتِبَتْ بعهد وزمان المؤلف، وعليها إجازتان بخط يد المؤلف، وقد حمدت الله على حصولي على هذه النسخة القيّمة، وهي في مكتبة الأسد في سورية.

وقد رتبت وسميت هذه النسخ، فقدمت الأقدم فالأقدم، وجعلتها على الشكل التالي:

النسخة الأولى: هي النسخة الأصل، ورمزتها (س).

النسخة الثانية: رقمها (246)، رمزتها (ص).

النسخة الثالثة: رقمها (126)، رمزتها (م).

وقد قسمت البحث إلى مبحثين: المبحث الأول : قسم الدراسة، والمبحث الثاني : قسم التحقيق.

المبحث الأول : قسم الدراسة وقد اشتمل على العناصر التالية :

وقد كان للسهروردي دوراً بارزاً من الناحية السياسية مع بعض الخلفاء العباسيين في تلك الفترة من الزمان، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله.

وفي الوقت الذي كان فيه الخليفة هو الناصر لدين الله؛ كان للسهروردي عنده المكانة الرفيعة والعالية، فقد اتخذه سفيراً، فكان المبعوث (الدبلوماسي) إلى حكام البلاد، ومن هنا يقول بروكلمان عن السهروردي: «اكتسب شهرة عظيمة في بغداد، حتى إن الخليفة الناصر لدين الله عهد إليه بسفارة إلى علاء الدين قَيْقُبَاد السلجوقي، وأرسل للخوارزم شاه مُجَدَّ في مفاوضات دبلوماسية عند زحفه على العراق»⁽³⁾. ومن هنا يتبين معنا أن السهروردي قد اضطلع بدوره الكبير في الناحية السياسية، قال ابن النجار عنه: «وقصد من الأقطار، وظهرت بركات أنفاسه في توبة العصاة، ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يره أحد»⁽⁴⁾.

فقد كان للسهروردي المكانة الرفيعة، والمنزلة العظيمة عند الولاة والحكام في عصره، وقد نص علماء التاريخ، وتحدثوا عنه في ذلك، ونذكر بعض النصوص التي ذكروها عنه:

منها ما قاله ابن الساعي: «وفي يوم الجمعة رابع صفر منها قدم رسول الملك العادل أبي بكر مُجَدَّ بن أيوب صحبة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي المنفذ من الديوان العزيز رسولاً إلى العادل المذكور»⁽⁵⁾. وقال المنذري: «ونفذ رسولاً من الديوان العزيز إلى جهات»⁽⁶⁾.

وقال ياقوت الحموي: «تقدم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله، حتى جعله مقدماً على شيوخ بغداد، وأرسله في الرسائل العظيمة»⁽⁷⁾.

1- كنت أشرح وأوضح وأوثق أغلب العبارات والمفردات التي يذكرها المؤلف

2- خرجت هذا الكم الكبير من النقول المختلفة لتي ذكرها السهروردي في كتابه هذا.

3- أما فيما يتعلق بالآيات القرآنية؛ فقد قمت بضبطها وتشكيلها، وإذا ذكر المصنف جزءاً من الآية في المتن؛ قمت بذكر نص الآية كاملة في الهامش، مع بيان رقمها وسورتها.

4- ذكرت المصادر والمراجع التي أحلت إليها في الهامش.

المبحث الأول : قسم الدراسة :

عصر السهروردي من الناحية السياسية والدينية والثقافية اسمه ونسبه ولقبه وكنيته أسرته مولده نشأته رحلاته أخلاقه وأقوال العلماء فيه شيوخه تلامذته عقيدته وفاته مصنفاته

أولاً : عصر السهروردي من الناحية الظواهر السياسية والدينية والثقافية :

1- لزماً علينا قبل أن نتحدث عن السهروردي [صاحب كتاب نغمة البيان في تفسير القرآن] أن نتعرض بشيء من الإيجاز لبعض جوانب هذا العصر الذي عاش فيه السهروردي.

حكمت الدولة العباسية زهاء خمسة قرون، من سنة 132هـ إلى أن زالت هذه الدولة من بغداد على أيدي التتار سنة 656هـ⁽¹⁾. وقد عاصر السهروردي منذ ولادته 539هـ إلى وفاته 632هـ ستة خلفاء عباسيين: المقتفي لأمر الله، والمستنجد بالله، والمستضيء بالله، والناصر لدين الله، والظاهر بأمر الله، والمستنصر بالله⁽²⁾.

2- ثانياً : ترجمة السهروردي : اسمه ونسبه ولقبه

وكنيته :

لقد ترجم علماء التراجم للسهروردي ممن عاصروه وممن جاء بعدهم إلى يومنا هذا، مما يدل على مكانة وفضل هذا العالم الجليل. وقد أجمع جميع من ترجموا له على اسمه ولقبه ونسبه.

1/أس

اسمه : وهو أبو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - وهو عمّويه - بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن فقيه المدينة عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق - عبد الله بن أبي قحافة - القرشي التيمي البكري السهروردي الصوفي، ثم البغدادي الشافعي. وهذا النسب كتب على أول ورقة من مخطوط [نغمة البيان في تفسير القرآن] للسهروردي، كتبه بعض تلامذته، وقد وضع السهروردي إجازة في آخر هذه الورقة لهذا التلميذ، فيكون هذا النسب قد وثق من قبل السهروردي نفسه، وبيده هو.

وقد ذكر هذا النسب المبارك المتصل بسيدنا أبي بكر الصديق ﷺ كثير من العلماء، منهم: ابن خلكان، والذهبي، والسبكي، والمقرزي، وغيرهم. لقبه: شهاب الدين. نسبه: السهروردي (8).

3- كنيته : بعد الاطلاع على المراجع التي ترجمت

للسهروردي يبدو أن له عدّة كنى، أشهرها: أبو حفص، كما يكنى أيضاً بأبي عبد الله.

4- وعندما ترجم الذهبي له في [تاريخ الإسلام]،

قال: « عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمّويه، الشيخ شهاب الدين، أبو حفص، وأبو عبد الله » (9). وكذا ذكر بروكلمان في [تاريخ الأدب العربي] (10).

فممن قال أبو حفص: الدجيلي، وابن خلكان، والذهبي، وغيرهم (11).

5- ويظهر أن اسم السهروردي قد اختلط على بعض المؤرخين المحدثين، ممن كتبوا في مجال التصوف بعدة أسماء من الشخصيات التي أطلق عليها اسم السهروردي.

6- أسرة السهروردي : لقد نشأ السهروردي في

حجر عمه أبي النجيب، وأخذ العلم عنه، وهذا ما سندكره في ترجمة مشايخه، ومنهم عمه أبو النجيب هذا.

7- إلاّ المصادر التي ترجمت للسهروردي لم تذكر معلومات كافية عن أسرته، وكيف كانت حياته ونشأته الأولى إلاّ معلومات قليلة جداً، وكذلك عن والدته ووالده وأولاده، سوى كلمات قليلة تناقلتها المصادر.

8- قال السبكي في ترجمة والده: « محمد بن عبد الله

بن محمد بن عمويه، أبو جعفر السهروردي، أخو الشيخ أبي النجيب، تفقه على أسعد الميّهني . . . ، ثم قال وهو ينقل عن يوسف الدمشقي: كان له حظّ وافر من العلم، وكان حسن الوعظ، وتولى قضاء شهرزور، وقتل بها سنة تسع وثلاثين وخمس مئة » (12).

9- ويقول المناوي عن شهاب الدين السهروردي:

« فصحب عمه الشيخ أبا النجيب عبد القاهر، فإنه كفله لما قتل أبوه » (13).

10- وقد ذكر الحريري قصة عن والده يتبين منها

تقوى وصلاح والده، وذلك بخدمته لأولياء الله، فقال: « ذكر الشيخ محمد صادق الشيباني في مناقب الغوثية أن أبا الشهاب محمد بن عبد الله السهروردي كان لا ولد له، فحضر لخدمة الغوث، وطلب منه الدعاء ليرزقه الله

عصره منهم سيدنا الشيخ أحمد الرفاعي كما ذكرنا، والشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز⁽¹⁸⁾.

وكان مولده في شهر رجب سنة 539هـ، وقد أجمع على مولده في تلك السنة الموافقة لسنة 1144م، وتعتبر شهادة السهروردي بولادته في هذا التاريخ هي أفضل دليل عليه.

يقول ياقوت الحموي: « وقد سئل الشهاب عن مولده، فقال في سنة 539هـ »⁽¹⁹⁾

سُهُرُورْد : بضم السين المهملة، وسكون الهاء، وبعدها راء مهملة مفتوحة عند الكل، وهو الصواب، وضمَّها ابنُ نقطة، وواو مفتوحة، وراء مهملة ساكنة، ودال مهملة⁽²⁰⁾، بلدة قريبة من زنجان بالجنال، وهي إحدى قرى زنجان في عراق العجم « إيران القديمة »، فهي تقع من همدان إلى زنجان

رحلات السهروردي : بعد الاطلاع تبين معنا أن السهروردي كان كثير الترحال والسفر إلى أماكن متعددة؛ فإنه قد سافر إلى الشام مرات، وإلى البصرة ومكة ومصر وإربل ودُنَيْسِر وكثير من بلاد فارس، وإلى سلطان خوارزم شاه، وغيرها من البلدان. والملاحظ أن أكثر أسفار السُّهروردي كان من قِبَل الخليفة « حتى إن الخليفة الناصر لدين الله عهد إليه بسفارة إلى علاء الدين قيقباد السلجوقي، وأرسل للخوارزم شاه مُجَّد في مفاوضات دبلوماسية عند زحفه على العراق »⁽²¹⁾.

ومن هنا يتضح بأن السهروردي كان يمثِّل في وقته السفير، أو الدبلوماسي الذي يرسله الخليفة إلى جهاته المعنية، لِمَا وجد فيه الخليفة من القدرة « فقد كان كريم النفس، مهيب الشكل »⁽²²⁾ « أرسله الخليفة إلى الملك الكامل والعاقل مراراً »⁽²³⁾. يقول الأسنوي: « وأقبل

تعالى ولداً، فدعا له، ورزقه الله ولداً، ولما وُلد أخذه وأحضره بحضور الغوث، ودعا له بطول عمره، وقال: سميناه بشهاب الدين عمر، سيكون له الرتبة العالية بين الأولياء إن شاء الله تعالى »⁽¹⁴⁾.

11- وهذه القصة تدل على أمور منها:

12- أن والد السهروردي كان في أول أمره عقيماً لا ينجب الأولاد، ومن تمَّ أكرمه الله بولد، وذلك ببركة دعاء سيدنا عبد القادر الجيلاني.

13- وأن شهاب الدين السهروردي وحيد أبويه، فليس له إخوة وأخوات.

14- وأن السهروردي كان على صلة بشيخه عبد القادر الجيلاني، وأنه كان مشرفاً عليه منذ نعومة أظفاره.

15- ورغم البحث الحثيث تبين أن المصادر التي وقعت تحت أيدينا لم تمدنا بأي معلومة عن زوجته وأولاده، سوى ما علمناه أن له ولداً يدعى عماد الدين⁽¹⁵⁾.

مولد السهروردي ونشأته :

16- ولد السهروردي بسهرورد « ونشأ بها إلى أن بلغ قريباً من ستة عشر سنة، توجه إلى بغداد وصحب عمه »⁽¹⁶⁾ « فإنه كفله - عمه أبو النجيب - لما قتل أبوه »⁽¹⁷⁾ وكما ذكرت من قبل فإن المصادر لم تمدنا بالمعلومات الكافية عن حياته ونشأته الأولى.

ويذكر لنا الياضي قصة أيضاً تبين أن السهروردي نشأ في أول عمره عند عمه أبي النجيب، وأنه كان تحت رعايته وتوجيهه، وهو في مرحلة شبابه، وكيف أن السهروردي كان في أول شبابه ينتقل بين كبار علماء

الشيخ أبو النجيب السهروردي (490-563هـ
=1097-1168م):

ويعُدُّ الشيخ أبو النجيب السهروردي له الأثر العظيم في بناء شخصية ابن أخيه عمر السهروردي وطريقته، وسبب ذلك يعود إلى نشأة السهروردي في كنف عمه أبي النجيب مدة طويلة من الزمن، قد بلغت تسع وستون سنة، فهو تلقى جُلَّ علمه منه، وتأثر به كثيراً، ويظهر ذلك في كتابه « عوارف المعارف » فإنه كثيراً ما يستشهد بكلامه في كتابه هذا.

الشيخ عبد القادر الجيلاني (471-561هـ=1078-1166م):⁽³⁰⁾

الشيخ أبو الفتح المعروف بابن البطي (ت564هـ):⁽³¹⁾

الشيخ أبو المظفر بن الشبلي (ت 557هـ): وهو هبة الله بن أحمد الشبلي⁽³²⁾

الشيخ أبو الفتوح الطائي (ت 555هـ): وهو مُجَّد بن أبي جعفر مُجَّد بن علي الهمداني.⁽³³⁾

الشيخ أبو زرعة المقدسي (ت 566هـ): وهو طاهر بن الحافظ مُجَّد بن طاهر القدسي ثم الهمداني⁽³⁴⁾

الشيخ أحمد الرفاعي (512-578هـ=1118-1182م): أحمد بن علي بن يحيى الرفاعي الحسيني⁽³⁵⁾

تلامذة السهروردي:

ابنه الشيخ عماد الدين أبو جعفر مُجَّد بن عمر⁽³⁶⁾
(587-655هـ).

عليه الخليفة الناصر لدين الله، وأرسله إلى عدة أقاليم، فما أرسله في شيء إلا حصل ببركته⁽²⁴⁾.

أخلاق السهروردي وأقوال العلماء فيه : أما أخلاق السهروردي، فحدّث عنها ولا حرج، فقد كان قمة في الأخلاق « كان كريم النفس، وكان مهيب الشكل طيب الأخلاق »⁽²⁵⁾ ويقول ابن الملقن: « وكان مليح الخلق والخلق، متواضعاً، جامعاً للمكارم، ما للمال عنده قدر، لو حصل منه ألوف فرّقها، ومات ولم يخلف كفنًا، ولا شيئاً من أسباب الدنيا »⁽²⁶⁾.

ويقول عنه الوترى: « كان زاهداً، عابداً، ورعاً، صالحاً، جواداً، سمحاً، ملجأً للمكروبين، وحصناً للملهوفين، أقام بالشام مدة، فكم أغاث من ملهوف، وكم فرج عن مكروب، وكان له قبول حسن، وانتفع به خلق كثير »⁽²⁷⁾.

ويحدثنا عنه من عاصره وهو عمر بن الخضر بن اللّمش حضر عنده مرة، قال: « عالم عارف، له التصانيف في علوم الزهد والتصوف، كان يتكلم على الناس ببغداد في أول أمره، فيجتمع إليه نفر من الفقهاء؛ ثم صار يجتمع عنده خلق من الرجال والنساء، فيتوب في مجلسه جماعة، وتقطع شعور جماعة، ويسلم كثير من أهل الذمة، وقد حَضَرْتُ له مجالس كثيرة، وشاهدت ذلك »⁽²⁸⁾.

شيخ السهروردي:

« سمع الحديث من عمه، ومن أبي المظفر هبة الله بن الشبلي، وأبي الفتح بن البطي، ومعمر بن الفاخر، وأبو زرعة المقدسي، وأبي الفتوح الطائي »⁽²⁹⁾.

حقائق التوحيد وعقائد الموحدين»⁽⁴⁷⁾. فهذه هي عقيدة السهروردي، وهي عقيدة أهل السنة والجماعة. وذكرها الياضي في «نشر المحاسن»، و«مرآة الجنان»⁽⁴⁸⁾.

تحقيق تاريخ وفاة السهروردي :

اتفقت كل المصادر والمراجع التي وقعت تحت أيدينا على وفاة السهروردي في سنة (632هـ=1234م)⁽⁴⁹⁾. وقد نصَّ ابن الفوطي على وفاته في هذه السنة، ولكنه قال: ومات على اثنتين وتسعين سنة⁽⁵⁰⁾، وهذا الكلام يتأتى عنه نتيجة؛ وهي : أن ولادته تكون سنة (540هـ) وهذا لا يصح؛ لأنه صحَّ وثبت عن السهروردي، بإقرار منه أنه وُلِدَ سنة (539هـ).

وابن الفوطي قد اتفق مع مَنْ قال بوفاته سنة (632هـ)؛ فنتج عن ذلك أن يكون عمره عند وفاته ثلاثاً وتسعين سنة، وليس اثنين وتسعين سنة، كما قال ابن الفوطي. ولم يخالف أحد عما اتفق عليه من وفاة السهروردي إلا ابن كثير، و سبط ابن الجوزي:

فقد ذكر ابن كثير أن وفاته كانت سنة (631هـ)، فقال: « توفي في هذه السنة، وله ثلاث وتسعون سنة رحمه الله تعالى »⁽⁵¹⁾. هذا الكلام يلزم منه أن تكون ولادة السهروردي سنة (538هـ)، وليس سنة (539هـ)، وقد ذكرنا أن السهروردي ثبت عنه أنه وُلِدَ سنة (539هـ) وابن كثير قال أنه توفي (وله ثلاث وتسعون سنة)⁽⁵²⁾ فهذا يبرِّح أن تكون وفاته سنة (632هـ)، وليس (631هـ) كما ذكر ابن كثير.

وأما سبط ابن الجوزي، فقد نصَّ على وفاة السهروردي سنة (630هـ)، وقال عن ولادته (سنة

الشيخ رشيد الدين عمر الفرغاني (توفي بعد 600هـ=1204م):⁽³⁷⁾.

الشيخ الشيرازي ت692هـ: وهو مصلح الدين، الشهير بسعدي الشيرازي، شاعر فارسي⁽³⁸⁾.

الشيخ الأبرقوهي (651-701هـ): وهو أحمد بن إسحاق بن مُجَّد بن المؤيد بن علي⁽³⁹⁾.

الشيخ ابن الساعي (ت 674هـ): وهو علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله⁽⁴⁰⁾.

الشيخ ابن القسطلاني (614-686هـ): وهو أبو بكر مُجَّد بن أحمد بن علي بن مُحمد⁽⁴¹⁾.

الشيخ الشاطبي (592-662هـ): وهو مُجَّد بن مُجَّد بن إبراهيم بن الحسين بن سراقفة⁽⁴²⁾.

الشيخ عز الدين بن عبد السلام (578-660هـ): وهو عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم⁽⁴³⁾.

الشيخ ابن النجار (ت651هـ): وهو الجمال ابن النجار إبراهيم بن سليمان بن حمزة القرشي⁽⁴⁴⁾.

الشيخ المنذري (581-656هـ): صاحب التصانيف. منها « الترغيب والترهيب »⁽⁴⁵⁾.

ستّ الملوك (ت710هـ): وهي فاطمة بنت علي بن علي بن الحسين الواسطية الأصل، البغدادية⁽⁴⁶⁾.

عقيدة السهروردي :

لقد اعترف العلماء بصحة عقيدته، فقد ذكرها الحسن بن عبد الرحمن الأهزل اليميني (ت855هـ) ضمن العقائد الصحيحة في كتابه « كشف الغطاء عن

مصنفات السهروردي : ذكرت بعض هذه المؤلفات مبتدأً بالمطبوع منها، ثم بالمخطوط، معتمداً في ذلك على ما ذكره بروكلمان، وعلى مَنْ أَرخَّ للسهروردي، وعلى بعض فهرس المخطوطات.

الكتاب الأول: جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب: طُبع في حلب بمطبعة البهاء سنة 1328هـ. يوجد منه نسخة في دار الكتب الوطنية في أبو ظبي،⁽⁶¹⁾.

الكتاب الثاني: عوارف المعارف : وهو أشهر كتبه، طُبع هذا الكتاب مع « إحياء علوم الدين ».

تنبيه : وقد طبعت دار الكتاب العربي في بيروت عام 1996م هذا الكتاب، ونسبته خطأ إلى عم السهروردي، أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، مع أن مؤلف الكتاب مشهور . والآن نذكر بعض ما هو **مخطوط** :

الكتاب الثالث: أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى:⁽⁶²⁾

الكتاب الرابع : حلية الفقير الصادق في التصوف : - مخطوط بدار الكتب الظاهرية⁽⁶³⁾.

الكتاب الخامس: رسالة السَّير والطَّير : - مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد.

الكتاب السادس: رسالة في الذكر بوصفه وسيلة إلى السعادة الإلهية: ذكره بروكلمان⁽⁶⁴⁾.

الكتاب السابع: زاد المسافر وأدب الحاضر: مخطوط في مدينة كوبريلي 1603 مجموعة، نُسخت

تسع وثلاثين وخمس مئة)⁽⁵³⁾، وقال أن عمره عند وفاته، أنه مات (عن نيف وتسعين سنة)⁽⁵⁴⁾ ومعلوم أن كلمة نيف في لغة العرب تعني: الزائد على العقد من واحد إلى ثلاثة، والبضع من أربع إلى تسع⁽⁵⁵⁾؛ فيكون عمر السهروردي على حساب سبط ابن الجوزي واحد وتسعين سنة.

والذي أُرجمه في مسألة وفاة السهروردي أنه كان في سنة (632هـ)، وذلك لإجماع أكثر مَنْ ترجم للسهروردي أنه توفي في هذه السنة.

أيضاً ما ذكرناه عند فقرة أسرة السهروردي⁽⁵⁶⁾، وهي قصته مع ابن عمه، وأن السهروردي ما زال يواصل ابن عمه إلى أن مات، وابن عمه هذا مات سنة (630هـ)، والسهروردي في هذه السنة كان حياً يواصل ابن عمه هذا. **فالراجح** أن يكون السهروردي مات سنة (632هـ) والله أعلم.

وقد « توفي الشيخ في أول ليلة من السنة »⁽⁵⁷⁾ - (632هـ) - « يوم الأربعاء، مستهل المحرم وكانت جنازته عظيمة »⁽⁵⁸⁾ « وُضِّلِي عليه بجامع القصر، وحُمِّل إلى الوردية، فُدِّن في ثُربة هناك »⁽⁵⁹⁾.

قال أحمد عطية: « يعتبر مسجد وترية الشيخ عمر السهروردي من آثار بغداد الباقية، بُنيت التربة قي سنة وفاة السهروردي، أحد أبواب السور الشرقية، وقد أقيمت على الضريح قُبَّة على الطراز السلجوقي جَدَّد عمارة الضريح الوزير مُحمَّد بن رشيد الدين عام (735هـ=1334م)، وأقيم بجوارها مسجد إبان العصر العثماني يُعرف باسمه، وضريح السهروردي من مزارات بغداد التي يكثر ارتيادها إلى اليوم»⁽⁶⁰⁾.

أما عن اسم الكتاب، فقد ورد هذا الكتاب بعنوان: « نُعْبَةُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » في أول ورقة من النسخ الثلاثة المخطوطة التي اعتمدت عليها في التحقيق، ومن هذه النسخ النسخة الأصل، وهي التي اعتمدت عليها وجعلتها الأصل الذي قابلت عليها النسخ الفرعية الأخرى.

وهذه النسخة كُتِبَتْ في عصر المؤلف وَقَبْلَ وفاته بتسع عشرة سنة، وعلى هذه النسخة إجازة خطية بيد المؤلف نفسه لأحد تلامذته، وهو أمين الدين أبو القاسم بن بندار التبريزي؛ فقد سمع جميع هذا الكتاب على السهروردي، وهذا ما نصَّ عليه السهروردي في آخر ورقة من المخطوط عندما قال: « سمع عَلَيَّ جميع هذا الكتاب الولد الصالح العالم أمين الله أبو القاسم . . . » وقد صرح المؤلف نفسه في مقدمة كتابه هذا باسم الكتاب، فقال: وسميته نغبة البيان في تفسير القرآن. فيكون هذا خير شاهد وأقوى دليل على تحقيق اسم الكتاب، وذلك بإقرار صاحب الكتاب نفسه، فقد صرح بذلك. وقد وضعت صوراً لبعض أوراق هذا المخطوط يظهر عليها هذا الكلام الذي ذكرته، فارجع إليها عند الحديث عن وصف النسخ الخطية.

وقد ذكر اسم الكتاب بهذا العنوان أيضاً الزركلي في الأعلام، وأثبت مكان وجوده في مكتبة المدرسة العثمانية في حلب، وقد نشر صورة لغللاف المخطوط - الأصل - مكتوب عليها: أبو حفص عمر السهروردي⁽⁷²⁾. ومن ذكره بهذا الاسم أيضاً الدجيلي عندما قال: ومن مؤلفاته - أي السهروردي - : . . . نغبة البيان في تفسير القرآن⁽⁷³⁾.

لكن ذكر بعض من ترجم للسهروردي اسم هذا الكتاب بعنوان: نغبة البيان في تفسير القرآن، كبروكلمان

سنة 739هـ/45 ورقة، وقد نسب هذا الكتاب هنا إلى ابن السهروردي عماد الدين خطأ⁽⁶⁵⁾.

الكتاب الثامن: وصية السهروردي إلى ابنه عماد الدين: - مخطوط في دار الكتب الظاهرية⁽⁶⁶⁾.

الكتاب التاسع: أسئلة سئل عنها السهروردي: - مخطوط في دار الكتب الظاهرية، رقم 4652.

الكتاب العاشر: كشف الفضائح اليونانية ورشف النصائح الإيمانية: - مخطوط في تركيا بوردور⁽⁶⁷⁾

الكتاب الحادي عشر: في غرر الخلق واستدراجهم: ذكره بروكلمان في برلين رقم 3168⁽⁶⁸⁾.

الكتاب الثاني عشر: الرحيق المختوم لذوي العقول والفهوم: ذكر بروكلمان أنه في برلين، رقم 3302⁽⁶⁹⁾.

الكتاب الثالث عشر: مقامات العارفين: ذكره بروكلمان أنه في برلين، رقم 3305⁽⁷⁰⁾.

الكتاب الرابع عشر: رسالة في اعتقاد الحكماء: ذكرها بروكلمان، وهي في باريس؛ رقم 1247/3⁽⁷¹⁾.

المبحث الثاني: قسم التحقيق وفيه تحقيق جزء من نص المخطوط. (دراسة نغبة البيان في تفسير القرآن): وقد درست فيه العناصر التالية:

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه وصف النسخ الخطية المصادر التي استقى منها في كتابه منهج المؤلف في كتابه خصائص الكتاب ومزاياه.

أولاً- تحقيق اسم الكتاب تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه:

وآله». فيكون هذا بمثابة تصريح من السهروردي ، أيضاً فقد جاء نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه على ظهر النسختين التي قابلناهما على الأصل. وقد ذكر بعض من ترجم للسهروردي هذا الكتاب ونسبه إليه⁽⁷⁶⁾.

وصف النسخ الخطيَّة : أما النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق فهي ثلاث، وهي:

1- نسخة مكتبة الأسد في سورية: تحمل رقم 14769. والمخطوطة كتبت بخط نسخي مشكول وجميل. عدد أوراقها 282 ورقة. وعدد الأسطر في كل صفحة 20 سطراً. عدد الكلمات في السطر الواحد ما يقارب 12 كلمة. ومقياس أوراقها 25 × 16,5 سم. وقد رمزت لهذه النسخة بـ (س).

2- مخطوط بدار الكتب المصرية في مصر: تحمل رقم 246 تفسير. وقد كتبت بخط نسخي مشكول. عدد أوراقها 203 ورقة. عدد الأسطر في الصفحة 25 سطراً. عدد الكلمات في السطر الواحد ما يقارب 13 كلمة. حالة هذه النسخة جيدة، وأوراقها سليمة وخطها مقروء، وهي سالمة من الخدوش وكاملة. ناسخها: يحيى سبط الشيخ نور الدين المرصفي سنة 979هـ. وقد رمزت لهذه النسخة بـ (ص).

3- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية في مصر: تحمل رقم 126 تفسير. وقد كتبت بخط نسخي مشكول وجميل. عدد أوراقها 228 ورقة. عدد الأسطر في الورقة 25 سطراً. عدد الكلمات في السطر الواحد ما يقارب 14 كلمة. حالة هذه جيدة و رمزت لهذه النسخة بـ (م).

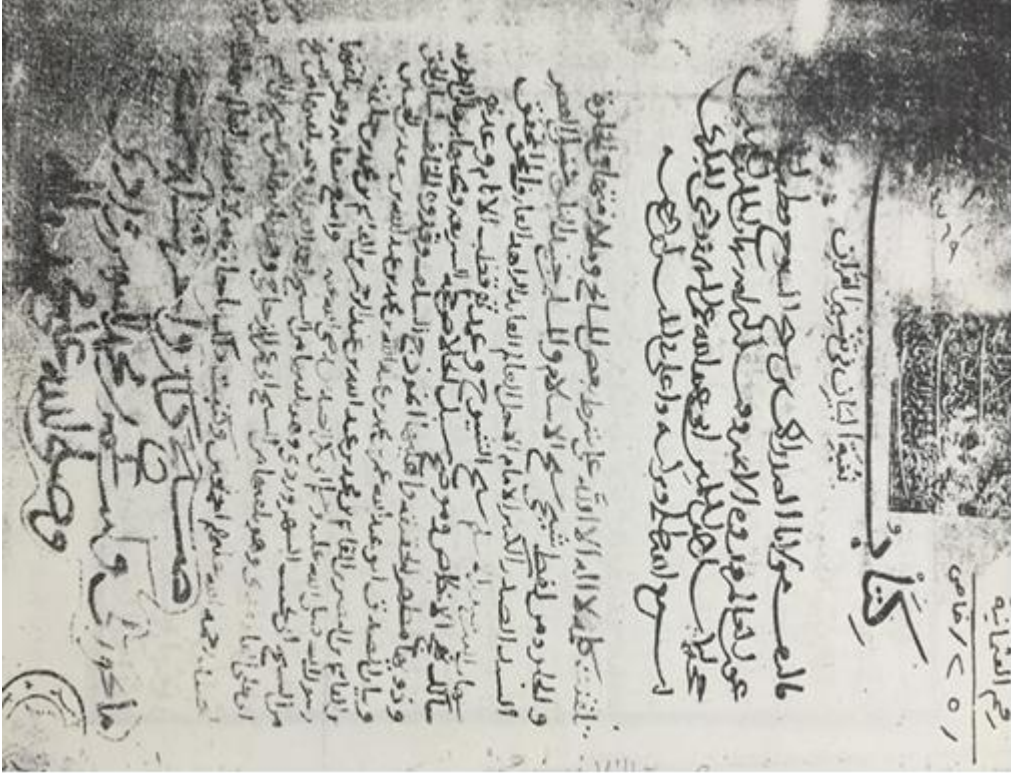
في « تاريخ الأدب العربي »، وهذا خطأ واضح سببه الترجمة من الأجنبية إلى العربية، ومعلوم أن كتاب بروكلمان هذا قد ترجم من الأجنبية إلى العربية، فحرف الغين اشبهه على المترجم فأثبتته خاء بدل الغين. وقد وقع في الخطأ نفسه الدكتور علي شواخ إسحاق، فذكره بالاسم نفسه الذي ذكر في تاريخ الأدب العربي⁽⁷⁴⁾، ويبدو أنه نقله عنه.

ملاحظة: في بيان معنى اسم الكتاب: يقال: نَعَبَ الإنسانُ الريقَ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ نَعْبًا: ابتلعه.

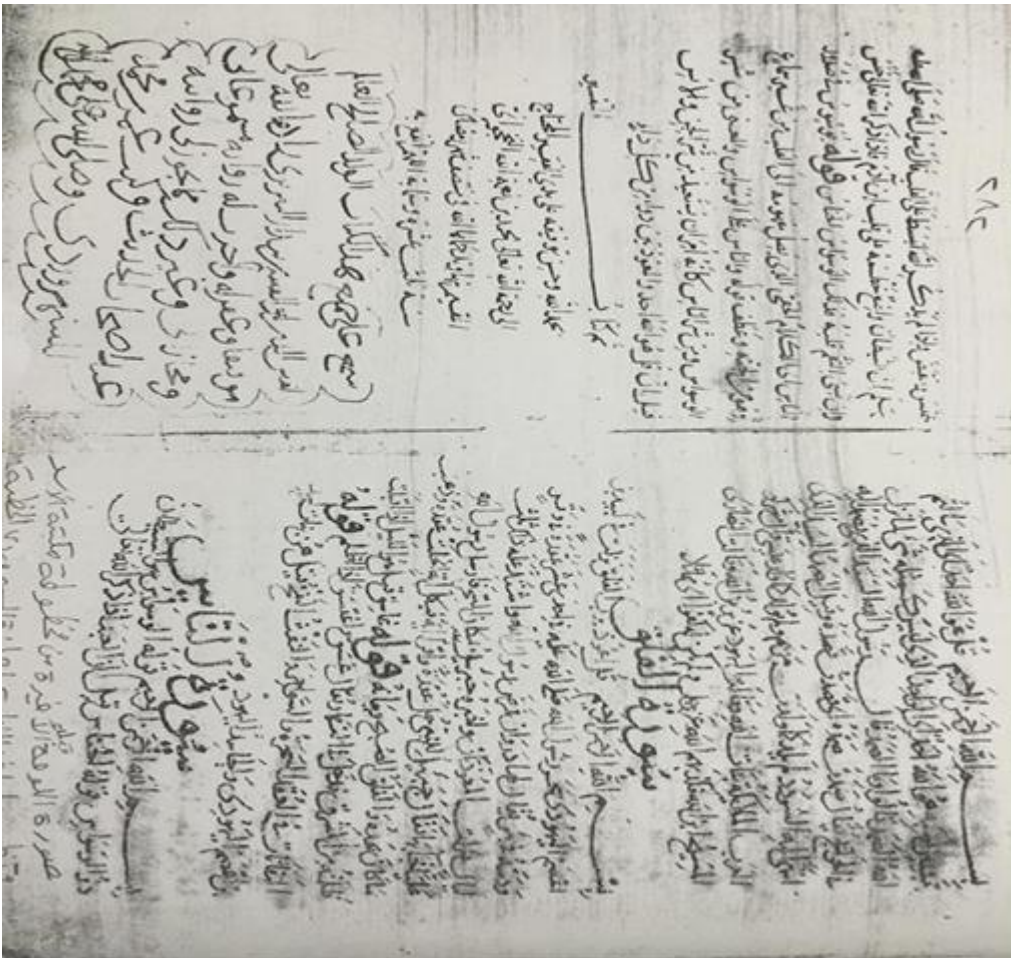
وَنَعَبَ الطائرُ يَنْعَبُ نَعْبًا: حسا من الماء، ولا يقال شرب. والنَّعْبَةُ والنُّعْبَةُ، بالضم: الجرعة، وجمعها نُعْبٌ⁽⁷⁵⁾. ومن هنا نعلم أن السهروردي قد سَمَّى كتابه نُعْبَةَ البیان في تفسير القرآن، ولم يسمه نخبة البيان، وذلك تواضعاً منه في تسميته لكتابه هذا؛ لأن النخبة هي خلاصة الشيء وأفضله وأحسنه، فلا يوجد ما هو أفضل منه.

أما النُّعْبَةُ: ظهر معنا هنا معناها: الجرعة التي يتحسَّنها من يريدها. فرضي الله عن السهروردي، وعن سائر علمائنا .

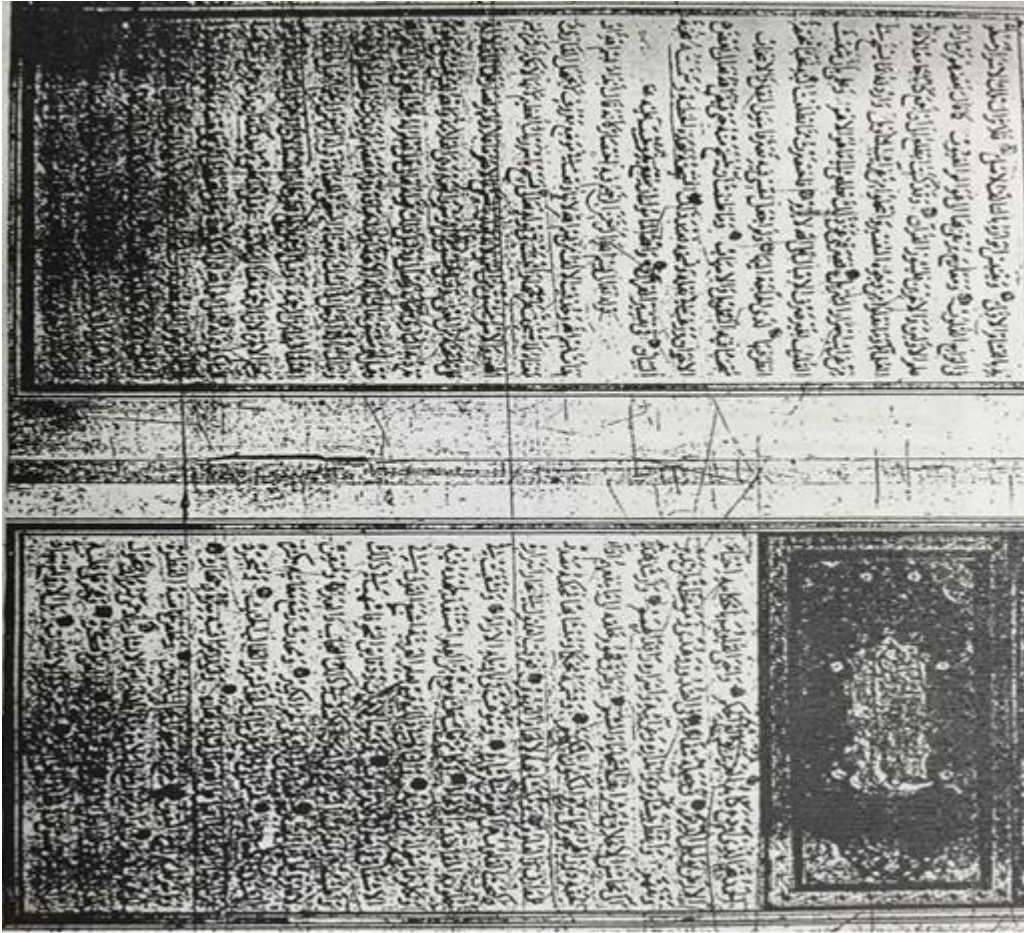
ثانياً- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه : فلا أدلَّ على نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه مما جاء على غلاف النسخة الأصلية، فقد ذكر عليها ما يلي : «كتاب نغبة البيان في تفسير القرآن، تأليف مولانا الصدر الكبير، شيخ الشيوخ، قطب الأنام، . . . أبي عبد الله عمر السهروردي البكري ، وفي أسفل الغلاف لهذه النسخة إجازة خطيَّة بيد السهروردي نفسه، وهذا نصُّها: « صحَّ ذلك، وأجزت له جميع ما يجوز لي، وكتب عمر بن مُجَّد السهروردي، وصلَّى الله على مُجَّد



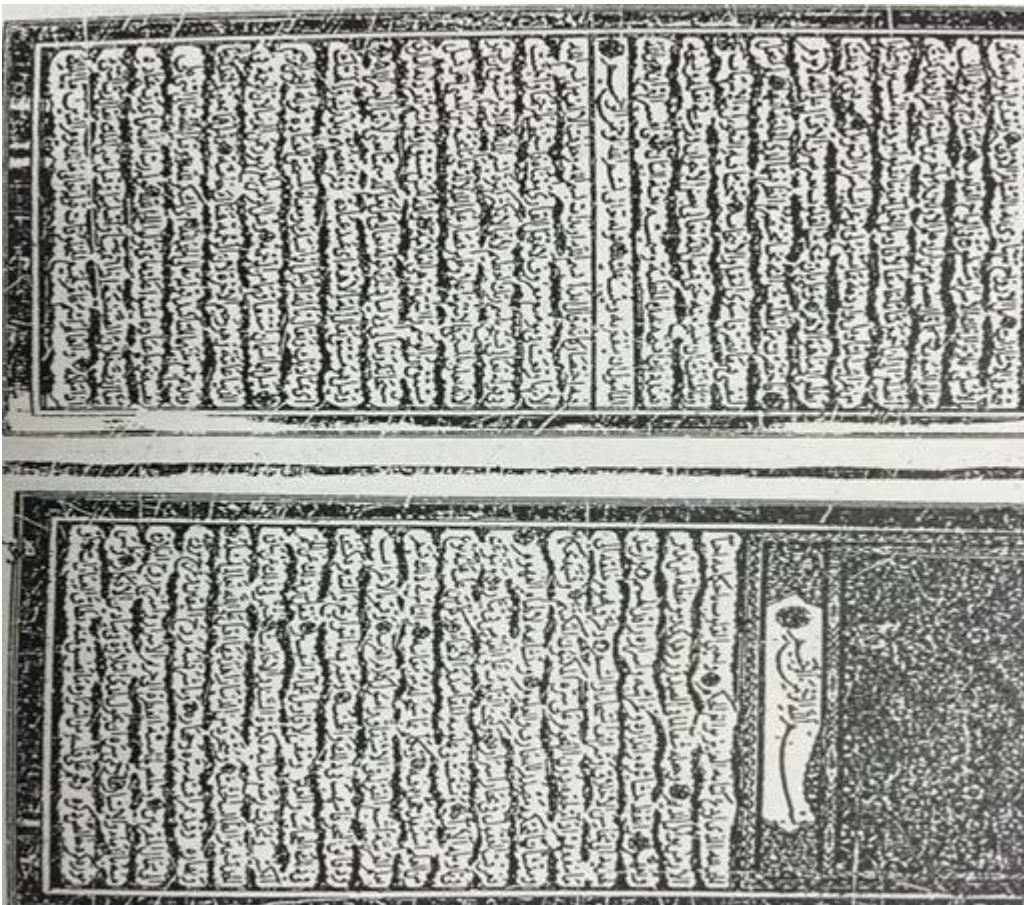
صورة التوحة قبل الأخيرة من النسخة (س) وتظهر عليها إجازة السعدية، الخطبة



صورة الغلاف من نسخة المخطوطة في مكتبة الأسد في سورية، وهي النسخة الأم (س)، وتظهر عليها إجازة السعدية التي كتبها



صورة اللوحة الأولى من النسخة (ص)



صورة اللوحة الأولى من نسخة دار الكتب المصري في القاهرة (م)

مصادر الكتاب

لقد التزم السهروردي رحمه الله تعالى منهجاً أشار إليه في مقدمة تفسيره هذا عندما قال:

« وقد كنت أتطلع إلى أن أجمع كتاباً جامعاً لأقاويل العلماء، وما نقلوا من وجوه التفسير وانتحلوا من غرائب التأويل، وأردفه بما يسنح لي من غرائب أسرار التنزيل . . . ، فاختصرت مما تطلعت إليه نجباً 3/ب س

مختصرة، أنظر فيها لدى الحاجة إليها، ولم أجعل لنفسي فيه تصرفاً سوى النقل والانتخاب، متجنباً فيه التطويل، والإسهاب . . . ».

وكانت طريقته في ذكر هذه الأقوال أنه يذكر الآية، أو بعضاً منها، ثم يفسرها بسرد الأقوال التي قيلت فيها، دون أن يسند القول لصاحبه، وإنما يذكره بلفظ - قيل - إلا قليلاً؛ فكان يسنده لأصحابه. 4/أ س

مثاله ما ذكره عند تفسير سورة الفاتحة، فقال: «قوله عز وجل ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾:

قيل: هما اسمان اشتقاقهما من الرحمة. وقيل: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ أبلغ، فهو رحمن الدنيا؛ لأنَّ الرحمة في الدنيا عامة، وهو رحيم الآخرة؛ لأنَّ الرحمة هناك خاصة. وقيل: هما بمعنى واحد، كندمان، وتُدِيم جمع بينهما للتأكيد.».

الناظر في هذا التفسير لا يلاحظ منهج الترجيح، أو

ظهور أثر شخصية المؤلف في سائر الآيات إلا ما ندر. مثاله ما قاله عند تفسير الآية 26 من سورة الأعراف: « ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكْ خَيْرٌ﴾ . . . قلت أنا: قال ذلك لأنَّ اللباس يستر العورة الظاهرة، ولباس التقوى يستر عورة الجهل عن أعين العلماء، فإنَّ الجاهل إذا اعتمد الجهل،

تظهر قيمة أي عمل علمي من المصادر التي استخدمها مؤلفه فيه، والكتاب الذي نحن بصدده الآن يمتاز بهذا الجانب؛ لأنَّ مؤلف هذا الكتاب استقى مادته من بعض كتب التفسير المعتمدة، وهي تدلُّ على اطلاعه وتبحُّره الواسع، وثقافته المتنوعة.

وقد استخدم السهروردي بعض هذه المصادر كثيراً، والتي نلمس أثرها جلياً في هذا الكتاب الذي بين أيدينا؛ مثل: « الوسيط للواحد ت468هـ»، وكتاب « جامع البيان للطبري ت310هـ » وغير ذلك، ولا تكاد تخلو صفحة من هذا الكتاب إلا وأخذت عن هذين الكتابين الجليلين، وهما من كتب التفسير بالمأثور (77).

وقد صرَّح السهروردي في مقدمة كتابه هذا أنه اعتمد على أقوال العلماء والمفسرين في تأليف كتابه هذا، عندما قال: « وقد كنت أتطلع إلى أن أجمع كتاباً جامعاً لأقاويل العلماء، وما نقلوا من وجوه التفسير، وانتحلوا من غرائب التأويل . . . ولم أجعل لنفسي فيه تصرفاً سوى النقل والانتخاب . . . ».

أقول: ولا غرابة في أن يعتمد السهروردي على « الوسيط »، وهو من جملة مصادر كتابه الذي ألفه « نغمة البيان » فقد ذكرت عند ترجمة شيخه وعمه أبي النجيب، وهو الذي ربَّى السهروردي بين أحضانه، وتأثَّر به كثيراً، ذكرت أنَّ أبا النجيب قد حفظ « تفسير الوسيط »، فيكون السهروردي قد تأثَّر بهذا التفسير عن طريق عمِّه وشيخه أبي النجيب.

منهج السهروردي في كتابه :

يَضْرِبَ مَثَلًا ﴿ قِيلَ: لما أنزل الله تعالى ذكر الذباب والعنكبوت، ضحك اليهود، وقالوا: كيف يكون هذا كلام الله تعالى، فنزلت هذه الآية.

كما نجد السهوردي يشرح المفردات التي تحتاج إلى شرح، فيبين معناها لغة، ثم المعنى المراد، وأحياناً كان يربط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي؛ وذلك عند الشرح.

كما أنه تطرّق لذكر قراءات بعض الآيات، فكان يذكر القراءة، ويبين المعاني المختلفة لكل قراءة. فمثلاً: قال السهوردي عند تفسير الآية 2 من سورة البقرة: ﴿ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ : والاتقاء: الحجز بين الشيئين، يقال: اتقى بترسه؛ أي جعل الترس بينه وبينه حاجزاً. .. ، والمتقي يتحرز بطاعته عن العقوبة، والمراد بالمتقين: المؤمنون؛ لأنهم اتقوا الشرك.

3/ب س

وقال أيضاً عند تفسير الآية 6 من نفس السورة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . ﴾ والكفر: الستر، وقيل لليل كافر؛ لأنه يستر بظلامه، والكافر ستر أنعام الله تعالى.

وبالنسبة للقراءات فقد تطرّق إليها بشكل قليل: قال عند تفسير الآية 259 من سورة البقرة:

﴿ ننشرها ﴾ أي نحيتها، وقرئ ﴿ ننشرها ﴾ أي نرفعها من الأرض. وقال في تفسير الآية 112 من سورة المائدة: قوله تعالى: ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ أي هل يقبل دعائك، لا أنهم شكوا في قدرة الله تعالى، ولكن كما يقول القائل: هل تستطيع كذا، أي هل يسهل عليك. وقرئ: ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ بفتح الرَّبِّ، أي: هل تستطيع أنت دعاء ربك، وسؤاله.

6/ب س

انكشفت عورته للعلماء «. وإنما يكتفي السهوردي بأن يعرض الأقوال دون أن نلمس أثراً لرأيه.

ونستطيع الآن رسم صورة عملية لمنهجنا بما يلي:

يبدأ أولاً بذكر ألفاظ الآية، أو بعضها، فيقول مثلاً: قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثم يشير مع هذه اللفظة وُفَّقَ الخطة التي ذكرتها. لكنه قد يتجاوز بعض هذه المراحل،

36/ب ص

وذلك اختصاراً منه كعادته في تفسيره: فمثلاً عند تفسيره لسورة

البقرة آية 285 ذكر مناسبة هذه الآية، فقال: قوله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ . . . ﴾ قيل: لما ذكر الله في السورة فرض الصلاة، والزكاة، والصيام، والطلاق، والإيلاء ختم السورة بذكر تصديق نبيه.

18/أ س

وقال أيضاً عند تفسير الآية 26 من سورة الأعراف: قوله تعالى: ﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾ لما ذكر عري آدم منّ علينا باللباس الذي ستر العورة، وذلك أن الله تعالى أنزل المطر، وأنبت النبات، فكان من ذلك اللباس.

وقد ذكرتُ تعريف المناسبة لغة واصطلاحاً، وأشهر من ألف فيها، وذلك عند التعليق على هذه الآية في الحاشية، فارجع إلى هناك لترى التعريف.

وقد ذكرتُ من قبل أن السهوردي لم يتعرّض لذكر مناسبة الآيات إلا بشكل نادر وقليل.

5/أ س

كما أننا نجد السهوردي كثيراً ما كان يتطرق لذكر سبب نزول الآية، والأمثلة على ذلك كثيرة منها: ما قاله عن تفسير الآية 8 من سورة البقرة: قوله: ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ نزلت هذه الآيات في المنافقين.

وأيضاً ما قاله عن سبب نزول الآية 26 من سورة

البقرة: قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ

المذهب، وأحياناً قليلة ونادرة نراه يذكر رأي أبي حنيفة في المسألة.

وكان دوري أن درست هذه المسائل في الهامش بشيء من التفصيل مع ذكر الأدلة.

فقد قال السهروردي عند تفسير الآية 125 من سورة البقرة:

10/أ س

قوله: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ﴾ أي يثوبون إليه، ويرجعون لا يقضون منه وطراً، كلما انصرفوا اشتاقوا إليه.

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ من أحدث حدثاً خارج الحرم، ثم دخل الحرم آمناً أن يقام فيه حد، ولكن لا يؤوى، ولا يخالط، ويتابع، ويُلبجأ إلى الخروج، فإذا خرج أُقيم عليه الحد، ومن أحدث في الحرم أُقيم عليه الحد.

مذهب أبي حنيفة رحمة الله عليه إذا التجأ إلى الحرم آمناً، ومذهب الشافعي لا يأمن، ويُستوفى منه ما يجب عليه، وقد ورد: «الحرم لا يعيد عاصياً»، انظر تخريج الحديث في موضعه. وقال في موضع آخر عند تفسير الآية 158

11/أ س

من سورة البقرة: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ قال: والآية تدل على الإباحة، والسنة أوجبت الطواف، قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس كُتِبَ عليكم السعي فاسعوا» وهو مذهب الشافعي.

وقال في تفسير الآية 238 من سورة البقرة: ﴿وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى﴾ قيل: هي صلاة الفجر، وهو اختيار الشافعي رحمة الله تعالى عليه؛ لأنها بين بياض النهار، وسواد الليل.

15/أ س

وقد أوضح السهروردي بعض ألفاظ القرآن بشكل قليل، معتمداً في ذلك على اللغة وإعراب ما يحتاج إليه التفسير، وما يحتمل من أوجه قوية، مع أثر ذلك في المعنى.

10/أ س

مثاله ما قاله عن تفسير الآية 126 من سورة البقرة: ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ . . .﴾ : مَنْ: بَدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ، وهو بدل البعض من الكل، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ كما يقال: أخذت المال ثلثه، ورأيت القوم بأساميهم.

ونجد السهروردي أنه ذكر بعض الجوانب البلاغية لبعض الآيات، وهي قليلة: مثاله ما قاله عند تفسير الآية 171 من سورة البقرة:

12/ب س

قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ أي: مثل الراعي يكلم الغنم، ويقول لها: كُلي واشربي، وهي لا تفهم؛ كذلك الكفار كالبهائم؛ فيكون مثل الكافر كمثل الغنم.

وقيل: أي مثله كمثل الراعي لا عقل له؛ إذ يكلم من لا يعقل يسمع الدعاء والنداء ولا يفهم.

40/ب س

وما قاله عند تفسير الآية 116 من سورة المائدة، عند قصة المائة قوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ . . .﴾ استفهام ومعناه التوبيخ لمن قال ذلك .

وقد تعرّض السهروردي أحياناً لبعض المسائل الفقهية، فهو يستنبط الحكم والفوائد من النص، وفي أغلب الأحيان نراه يذكر رأي الشافعي دون سائر المذاهب الأخرى، والسهروردي كما ذكرنا شافعي

المجاز لا تؤكد بالمصدر؛ لا يقال: أراد الحائط أن يسقط إرادة.

وقال عند تفسير الآية 103 من سورة الأنعام: قَوْلُهُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ الإدراك: الإحاطة، لكنه الشيء وحقيقته، وهو غير الرؤية، ويصح أن يقال: رآه وما أدركه.

44/ب س

والأبصار ترى الباري عز وجل، ولا تحيط به، كما أن القلوب تعرفه ولا تحيط به، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: كَلَّتْ أَبْصَارُ المخلوقين عن الإحاطة، فالله تعالى يُرى، ولا يُدْرِك؛ لأن معنى الإدراك: الإحاطة بالمرئي، ويجوز ذلك فيمن كان محدوداً، وله جهات. وقيل: لا تدركه الأبصار في الدنيا، وتراه في الآخرة.

وقال عند الآية 125 من سورة الأنعام: ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي يسلط الشيطان عليهم، انقطع كلام القدرية عند هذا الآية، وانقطعت حاجتهم، فإنها صريحة بتعلق إرادة الله بالمهادية والإضلال.

46/أ س

فيمكننا أن نقول إن كتاب نغمة البيان كتاب جامع بين التفسير بالمنقول والمعقول، أو بعبارة أخرى: بين الرواية والدراية، ولكن يغلب عليه صبغة التفسير بالمأثور، أو بالرواية.

ونقول من ناحية أخرى: إنَّ السهروردي فسّر آيات الله على النحو التالي:

1 - فسر القرآن بالقرآن:

قال في تفسير الآية 7 من سورة الفاتحة: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ يقال: ضلَّ الماء في اللَّبَنِ إذا غاب فيه،

وقيل: هي الظهر؛ لأنَّها وسط النهار. وقيل: هي العصر . . .

وقد ذكر السهروردي الناسخ والمنسوخ لبعض الآيات في مواضع متعددة من هذا الكتاب.

وقد لوحظ أن السهروردي قد ذكر بعض المسائل المتعلقة بأمور العقيدة في شرح بعض الآيات، فكان يذكر عدّة آراء في نصّ الآية، ونراه في بعض المواضع قد ردّ على المعتزلة والقدرية في بعض الآراء التي خالفوا فيها أهل السنة والجماعة.

فمثلاً قال السهروردي عند قول الله تعالى، الآية 29 من سورة البقرة: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قال ما نصه: الاستواء: الإقبال على الشيء. وقيل: عمد وقصد. وقيل: صعد أمره إلى السماء. وقيل: يقال: استوى أي تحوّل.

وقال عند تفسير الآية 48 من سورة النساء: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ 29/ب س

الآية : وهذا دليل قاطع في مسألتين كبيرتين إحداهما: أَنَّ مَنْ ارتكب الكبائر من المسلمين إذا ماتوا على الإيمان لم يخلد في النار.

والثانية: أن الله تعالى وعد المغفرة لِمَا دُونَ الشِّرْكَ، فيغفر عمن يشاء، ولا حجة عليه خلافاً للقدرية حيث قالوا: لا يجوز أن يغفر الكبيرة، ويعفو عن المعاصي.

34/أ س

وقال عند الآية 164 من سورة النساء: قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ لو لم يذكر المصدر لاحتمل ما قاله القدرية: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ كَلَامًا، وأفعال

والكافر ضالاً أي غائب عن طريق

4/أ س

الحجة، ومنه قوله ﴿ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾

[السجدة:10] أي غبنا.

وقال في تفسير الآية 27 من سورة البقرة: قوله:

﴿ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾ العهد: هو الذي أُخِذَ على

الذرية ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾

7/أ س

[الأعراف: 172].

وقال عند الآية 37 من سورة البقرة: قوله تعالى:

﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ قيل: هو قوله: ﴿ رَبَّنَا

49/أ س

ظَلَمْنَا ﴾ [الأعراف: 23].

ويريد نص الآية كاملة، وهي: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا

أَنْفُسَنَا، وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

الْخَاسِرِينَ ﴾ .

وعند الآية 160 من سورة النساء قال: قوله تعالى:

﴿ فِظْلَمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ كَانَ ظَلَمَهُمْ أَكْلَ الرِّبَا،

وقد نُهِيَ عَنْهُ، وَأَكَلَ أَمْوَالَ النَّاسِ، وَالصَّدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ

تعالى محرم عليهم ما ذكر في قوله: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ

34/أ س

﴿ هَادُوا حَرَّمْنَا ﴾ [الأنعام: 146].

يريد الآية كاملة، وهذا نصُّها: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ

هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا

عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ

مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا

لَصَادِقُونَ ﴾ .

2- فسر القرآن بالسنة النبوية إذا كان هناك حديث

يتعلق بتفسير الآية: مثاله: ما قاله في تفسير الآية 249

من سورة البقرة: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ

إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ

لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا

مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ

15/أ س

وَالَّذِينَ آمَنُوا.. ﴾

قال: والقليل القانعون كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر

رجلاً؛ لأنَّ النبي ﷺ قال لأصحابه يوم بدر: « أنتم

اليوم على عدد أصحاب طالوت »، قال البراء بن

عازب ﷺ: كنا يومئذ ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً.

والملاحظ أنَّ السهوردي كان أكثر استشاده

بالأحاديث الصحيحة والحسنة، وقليلاً ما يذكر

أحاديث شديدة الضعف، ويظهر ذلك بتخريجنا

للأحاديث التي ذكرها في تفسيره هذا.

6/أ س

مثاله عندما أورد حديثاً عند تفسير

الآية 22 من سورة البقرة: عن عبد الله بن مسعود

ﷺ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الذنوب أعظم؟

قال: « أن تجعل لله نداً، وهو خالقك ». قال:

قلت: ثم ماذا؟ قال: « أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم

معك ». قلت: ثم ماذا؟ قال: « أن تزاني حليلة

جارك » رواه البخاري.

7/أ س

وأيضاً ما ذكره عند تفسير الآية 30 من سورة البقرة

قال:

وعن رسول الله ﷺ: « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ

إِبْلِيسَ يَطُوفُ بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَأَى أَجُوفًا، قَالَ

ظَفَرْتُ بِهِ خَلْقًا لَا يَتَمَاسِكُ » رواه مسلم.

الخاتمة

عرضنا في الدراسة السابقة في المبحث الأول، وهو

قسم الدراسة، وفيه جزئيات عن المؤلف السهوردي. ثم

7. تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، نقله للعبية عمر صابر عبد الجليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

8. تاريخ الإسلام السياسي والديني: د. حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، ط1964/7م.

9. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت748هـ، حققه: د. بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، د. صالح عباس، مؤسسة الرسالة، ط1/1408هـ-1998م.

10. تاريخ الأمم الإسلامية: محمد الخضري بك، دار المعرفة - بيروت، ط/1970م.

11. تاريخ حوادث الزمان وأنبائه، ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (تاريخ ابن الجزري):

لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجزري القرشي، تحقيق د. عمر عبد السلام ندمري، المكتبة العصرية - بيروت، ط1/1419هـ-1998م.

12. تاريخ خليفة بن خياط: لخليفة بن خياط العصفري، ت240هـ، رواية بقي بن مخلد، تحقيق سهيل زكار.

13. تاريخ دنيسر: للطبيب أبي حفص عمر بن الخضر اللّمش، ت574هـ، تحقيق إبراهيم صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، ط/1407هـ-1986م.

14. تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن

أتبعته بالمبحث الثاني وهو قسم تحقيق المخطوط أوضحنا فيه دراسة شاملة عن المؤلف (المخطوط).

نرجو أن نكون قد قدمنا بهذا العمل المتواضع ما ينير للباحثين والقارئین معالم هذا الكتاب، ويوضح منهجه في ذلك. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع:

1. آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر - بيروت، 1380هـ-1960م.

2. أعيان العصر وأعوان النصر: منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ط/1410هـ-1990م.

3. الأعلام بوفيات الأعلام: محمد بن عثمان الذهبي، ت748هـ، تحقيق مصطفى بن علي عوض وربيعة عبد الباقي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/1413هـ-1993م.

4. أعلام العرب في العلوم والفنون: لعبد الصاحب عمران الدجيلي، ط2.

5. الأنساب: لأبي سعد بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ت562هـ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان - بيروت، ط1/1408هـ-1988م.

6. البداية والنهاية: لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، ت774هـ، وثقه وقابل محفوظاته جمع من الأساتذة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/1415هـ-1994م.

الرزاق بن الغوطي البغدادي ت723 دار الفكر الحديث بيروت لبنان 1407-1987م.

23. دائرة المعارف الإسلامية: مترجمة عن الإنكليزية والفرنسية، دار المعرفة - بيروت.

24. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: لأحمد بن علي المقرئ، ت845هـ، تحقيق د. عدنان درويش، ومُجَّد المصري، منشورات وزارة الثقافة السورية - دمشق، ط/1995م.

25. الدولة العباسية: مُجَّد الخصري بك، دار القلم - بيروت، ط/1406هـ-1986م.

26. روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين: أحمد بن مُجَّد الوتري، المطبعة الخيرية - مصر، ط/1306هـ.

27. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: للشيخ أبي الفوز مُجَّد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1406هـ-1986م.

28. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم - بيروت، ط/1418هـ-1997م.

29. سنن ابن ماجه: مُجَّد بن يزيد القزويني، تحقيق مُجَّد فؤاد عبد الباقي.

30. السهروردي (المقتول): سامي الكيالي، دار المعارف - مصر، ط/1966م.

عساكر، 449-571هـ، تحقيق علي شبري، دار الفكر - بيروت، ط/1415هـ-1995م.

15. تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذيل على الروضتين): للحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي مُجَّد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي، ت665هـ، دار الجليل - بيروت، ط/2/1974م.

16. تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)، دار الفكر، ط/1399هـ-1979م.

17. - تفسير الطبري (جامع البيان من تأويل أي القرآن): لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود مُجَّد شاكر، دار المعارف - مصر.

18. التكملة لوفيات النقلة: لزكي الدين أبي مُجَّد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ت581-656هـ، تحقيق د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/2/1401هـ-1981م.

19. التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/2/1404هـ-1984م.

20. جمهرة الأولياء وأعلام التصوف: لمحمود المنوفي الحسيني، مؤسسة الحلبي وشركاه - مصر، ط/1387هـ-1967م.

21. - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، ت430هـ، دار الكتاب العربي، ط/4/1405هـ-1985م.

22. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة للمؤرخ الكبير كمال الدين أبي الفضل عبد

31. سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد عثمان الذهبي، ت748هـ، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط1/ 1403هـ-1983م.
32. سير الأولياء في القرن السابع الهجري: للحسين بن جمال الدين الأنصاري الخزرجي، تحقيق مأمون محمود ياسين، وتحقيق وصال حمزة، دار العلم . بيروت، ط1.
33. شرح صحيح مسلم: محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي، دار القلم . بيروت.
34. صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار العلوم الإنسانية . دمشق، ط2/ 1413هـ-1993م.
35. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لعلي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط2/ 1414هـ-1993م.
36. صحيح مسلم مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. دار التراث العربي حقه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي.
37. طبقات الأولياء: لابن الملتن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد المصري، ت723-804، تحقيق نور الدين شريفة، دار المعرفة . بيروت.
38. طبقات الشافعية: لعبد الرحيم الأسنوي جمال الدين، ت772هـ، دار الكتب العلمية . بيروت، ط1/ 1407هـ-1987م .
39. طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي، 797-851هـ، تعليق د.عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة . بيروت، 1407هـ-1987م
40. العالم الإسلامي في العصر العباسي: د. حسن أحمد محمود، ود. أحمد إبراهيم الشريف، دار الفكر العربي . مصر، ط4/1980م.
41. العبر في خير من غَبر: للذهبي، ت748هـ، مطبعة حكومة الكويت، ط/ 1386هـ-1966م.
42. علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي: لناجي معروف، مطبعة الإرشاد . بغداد، ط1/1393هـ-1973م.
43. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر . بيروت، ط/1416هـ-1996م.
44. فهرست الكتب العربية المخطوطة بالكتبخانية الخديوية بمصر: ط2/1310هـ.
45. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت . عمان.
46. الفهرس المختصر للمخطوطات العربية الإسلامية: بسام مُحَمَّد بارود، دار الكتب الوطنية . أبو ظبي.
47. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد: مطبعة الإرشاد . بغداد، ط/1974م.
48. فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية: منشورات كتبة الأسد . دمشق، 1996م.

56. اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم، المعروف بابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى - بغداد.

57. لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ولد 630هـ، دار صادر - بيروت.

58. مخطوطات الأدب في المتحف العراقي: لأسامة النقشبندي وظمياء عباس، منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت، ط1/1406هـ-1985م.

59. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي، ت768هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1/1417هـ-1997م.

60. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لأبي المظفر يوسف بن قزاوغلي (سبط ابن الجوزي)، ت654هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط1/1951م.

61. معجم البلدان : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت626هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي.

62. معجم المؤلفين : عمر رضى كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/1414هـ-1993م.

63. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى، دار الكتب العلمية - بيروت.

49. فهرس المخطوطات العربية المصورة: جمع وإعداد محمد عدنان البخيت نوفان، رجاء الحمود، فالح حسين فالح، منشورات الجامعة الأردنية - عمان، ط1405هـ-1985م.

50. فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي (تركيا): إعداد د. رمضان ششن، جواد ايزكي، جميل آقبكار، استانبول، ط1406هـ-1986م.

51. القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت729هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1/1412هـ-1991م.

52. الكامل في التاريخ: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، 555-630هـ، حققه: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1/1417هـ-1997م.

53. كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، المعروف بحاجي خليفة، 1017-1067هـ، دار الفكر - بيروت، ط1/1402هـ-1998م.

54. الكنى والألقاب: عباس القمي، مؤسسة الوفاء - بيروت، ط2/1403هـ-1983م.

55. لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت911هـ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، وإشراف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/1411هـ-1991م.

لأبي العباس أحمد بن مُجَدِّد بن أبي بكر بن خلكان؛ ت681: 446/3-448، والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: ص42، وتاريخ الإسلام وفيات سنة 631-640: ص96-99، وسير أعلام النبلاء: 378-373/22، والعبر: 48/5، وتتممة المختصر في أخبار البشر؛ لعمر بن الورد، ت749هـ: 239-237/2، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار؛ لأحمد بن يحيى، ت749هـ: 132-129/8، ومرآة الجنان؛ للبايعي: 65-63/4، ونشر المحاسن الغالية؛ للبايعي: ص405، وطبقات الشافعية الكبرى؛ لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ت771هـ: 340-338/8، وطبقات الشافعية؛ لعبد الرحيم الأسنوي، ت772هـ: ص342، والبداية والنهاية؛ لابن كثير الدمشقي، ت774هـ: 118-117/13، وأحمد المصري المعروف بابن الملقن، ت804هـ: ص265-262، ودرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة؛ للمقرئ: 311-306/2، وطبقات الشافعية؛ لابن قاضي شهبة الدمشقي، ت851هـ: 413/2، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت874هـ: 266/10، وروضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين؛ لأحمد بن مُجَدِّد الوترى: ت980: ص33-34، والكواكب الدرية في تراجم الصوفية، أو طبقات المناوي الكبرى؛ لعبد الرؤوف المناوي، ت1031هـ: 147-144/2، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لمصطفى بن عبد الله القُسطنطيني الرومي، المشهور بالملا كاتب الجلي، والمعروف بجاجي خليفة، ت1067: 786-785/5، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لعبد الحي بن أحمد بن مُجَدِّد العكري ابن العماد، ت1089هـ: 270-268/7، وجامع كرامات الأولياء؛ ليوسف بن إسماعيل النبهاني: 413/2، ودائرة المعارف الإسلامية، مادة سهورد، فان دن برغ، ترجمة الشنتناوي: 296/12، والأعلام للزركلي: 62/5، وتاريخ الأدب العربي؛ لبروكلمان: 370/4، والقاموس الإسلامي؛ لأحمد عطية الله: 539/3، ومعجم المؤلفين؛ اعمر رضا كحالة: 574/2، ومفتاح السعادة؛ لأحمد بن مصطفى: 321-320/2، وأعلام العرب في العلوم والفنون؛ لعبد الصاحب عمران الدجيلي: 61-60/2.

(9) تاريخ الإسلام للذهبي: الطبقة الرابعة عشرة، وفيات 631-640.

(10) تاريخ الأدب العربي: 370/4.

(11) أعلام العرب في الفنون للدجيلي: 60/2، ووفيات الأعيان وإنشاء أبناء الزمان لابن خلكان: 446/3، وسير أعلام النبلاء: 374/22.

(12) طبقات الشافعية: 122/6.

(13) الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي: 145/2.

(14) تبيان وسائل الحقائق؛ لكامل الدين الحريزي: مخطوط 150/2، مكانها معهد المخطوطات بالقاهرة، تحت رقم 138 تاريخ.

64. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي، دار العلم للملايين - بيروت، مكتبة النهضة - بغداد، ط2/1978م.

65. نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: جمع د. رمضان ششن، دار الكتاب الجديد - بيروت، ط1/1400هـ-1980م.

66. وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن مُجَدِّد بن أبي بكر بن فلكان، 608-681هـ، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

الهوامش:

(1) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي؛ للدكتور حسن إبراهيم حسن: 21/2.

(2) الدولة العباسية؛ لمحمد الحضري بك: ص506-547.

(3) تاريخ الأدب العربي؛ لكارل بروكلمان: 370/4-371.

(4) مرآة الجنان وعبرة اليقظان؛ لأبي مُجَدِّد البايغي، ت768هـ: 64/4-65، نقلًا عن ابن النجار.

(5) الجامع المختصر في عنوان التواريخ والسير؛ لتاج الدين بن الساعي البغدادي، ت674هـ: ج9، وفيات سنة 605.

(6) التكملة لوفيات النقلة؛ لزكي الدين أبي مُجَدِّد المنذري، ت656: 381/3، رقم 2565.

(7) معجم البلدان؛ لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، ت626: 330/3، رقم 6811.

(8) انظر ترجمته: الأنساب؛ لأبي سعد عبد الكريم بن مُجَدِّد التميمي السمعاني، ت562هـ: 340/3-341، واللباب في تهذيب الأنساب؛

لأبي الحسن علي بن أبي الكرم، المعروف بابن الأثير الجزري، ت630هـ: 157/2-158، وكتاب تاريخ دُبَيْسَر؛ لأبي حفص عمر بن الخضر بن

اللَّمِش، ت640هـ: ص139، وطبقات الفقهاء الشافعية؛ لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، ت643هـ، والتكملة

لوفيات النقلة؛ لأبي مُجَدِّد عبد العظيم المنذري، ت656هـ: 380/3-381، وتراجم رجال القرنين السادس والسابع، المعروف بالذليل على

الروستين؛ لأبي مُجَدِّد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي، ت665هـ: ص163، ووفيات الأعيان وإنشاء أبناء الزمان؛

- (34) العبر: 192/4-193، وشذرات الذهب: 359/6.
- (35) روضة الناظرين للوتري: ص 33، و الأعلام للزركلي: 174/1.
- (36) سبقت ترجمته عند الحديث عن أسرة السهروودي ص 29.
- (37) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة: 615/1، ومعجم المؤلفين: 567/2.
- (38) كشف الظنون: 244/1، ودائرة المعارف الإسلامية ترجمة الشنتناوي: مادة تصوف، 256/5.
- (39) ذبول العبر للذهبي: ص 18، وشذرات الذهب: 9/8.
- (40) التكملة لوفيات النقلة للمنزدي: 380/3، والبداية والنهاية: 224/13-225، وشذرات الذهب: 600-599/7.
- (41) تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنه؛ للحسن بن عمر بن الحسن (ت779هـ): 110/1-111، وشذرات الذهب: 694/7.
- (42) العبر للذهبي: 270/5، والبداية والنهاية لابن كثير: 202/13.
- (43) العبر: 260/5، والبداية والنهاية: 196-195/13، وشذرات الذهب: 523-522/7، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، أو البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي؛ لأحمد الغماري: ص 235.
- (44) العبر: 207/5، وشذرات الذهب 437/7.
- (45) العبر: 232/5، وشذرات الذهب: 480-479/7، والتكملة لوفيات النقلة: 381-380/3، للمنزدي، قال: « ولنا منه - أي من السهروودي - إجازة كتبها إلينا غير مرة، منها ما هو في سنة ثمان عشرة وست مئة ».
- (46) من ذبول العبر: ص 52، وشذرات الذهب: 44/8.
- (47) ص 60-69، طبعة 1964م.
- (48) مرآة الجنان لليافعي: ص 63/4.
- (49) انظر في ذلك المصادر والمراجع التي ذكرناها عند ترجمة السهروودي اسمه ونسبه ولقبه وكنيته
- (50) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة لابن الفوطي: ص 42.
- (51) البداية والنهاية لابن كثير: 118/13، وفيات سنة 631.
- (52) المرجع نفسه: 118/13.
- (53) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان؛ ليوسف بن قزاوغلي الشهير بسبط ابن الجوزي، ت654هـ: 679/1.
- (54) المرجع نفسه، والجزء والصفحة نفسهما.
- (55) لسان العرب: 342/9، مادة نوف.
- (56) راجع القصة بموضعها .
- (57) تاريخ الإسلام للذهبي: الطبقة 14، وفيات سنة 631-640.
- (58) درر العقود الفريدة للمقريزي: 309/2.
- (59) طبقات الأولياء لابن الملحق: ص 265. والوردية: مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي، قريبة من باب الظفرية. معجم البلدان ياقوت الحموي 427/5.

- (15) انظر كتاب الوافي بالوفيات؛ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت764هـ: 262/4.
- (16) طبقات الشافعية للأسنوي: ص 342، وانظر أيضاً الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي: 209/19، قال: « وقدم بغداد في صباه »، كذا قال ابن الملحق في طبقات الأولياء ص262.
- (17) الكواكب الدرية للمناوي: 145/2.
- (18) نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية؛ لعبد الله بن أسعد اليافعي البيني المكي، ت768هـ: ص387-388.
- (19) معجم البلدان؛ لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت626هـ: 329/3، وانظر في ذلك جميع المصادر التي ذكرت من قبل، فقد أجمعت على ولادته في ذلك التاريخ كما ذكرنا.
- (20) التكملة لوفيات النقلة للمنزدي: 381/3، ومعجم البلدان لياقوت الحموي: 329/3، والأنساب للسمعاني: 340/3، واللباب في تحذيب الأنساب لابن الأثير: 158-157/2، والمشتبه في الرجال أمماتهم أنسابهم للذهبي: 402/2، وتصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، ت852هـ: 818/2، ومراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادي؛ ت739هـ: 761/2، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري: ص328، وآثار البلاد وأخبار العباد؛ لتركيا بن محمد بن محمود القزويني من علماء القرن السابع: ص394، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لمحمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، ت842هـ: 373/5.
- (21) تاريخ الأدب العربي بروكلمان 370/4-371.
- (22) الحوادث الجامعة لابن الفوطي: ص42.
- (23) روضة الناظرين للوتري: ص34.
- (24) طبقات الشافعية للأسنوي: ص342.
- (25) الحوادث الجامعة لابن الفوطي: ص42.
- (26) طبقات الأولياء لابن الملحق: ص264، وانظر أيضاً درر العقود الفريدة للمقريزي: 309/2.
- (27) روضة الناظرين للوتري: ص34.
- (28) روضة الناظرين للوتري: ص34.
- (29) طبقات الشافعية للسبكي: 339/8.
- (30) القاموس الإسلامي: 667/3، انظر ترجمته في: المنتظم: 173/18، وسير أعلام النبلاء: 439-451/20، والعبر: 176-175/4، وشذرات الذهب لابن العماد: 330-336/6، والأعلام: 47/4.
- (31) انظر ترجمته في المنتظم: 185/18، وفيات سنة 564هـ، وسير أعلام النبلاء: 484-481/20، وشذرات الذهب: 354/6.
- (32) العبر: 163/4، وفيات سنة 557هـ، وشذرات الذهب 312/6.
- (33) العبر: 159/4، النجوم الزاهرة للأتابكي: 318/5، وشذرات الذهب: 293-292/6.

- (⁶⁰) القاموس الإسلامي لأحمد عطية: 539/3.
- (⁶¹) الفهرس المختصر للمخطوطات العربية الإسلامية في دار الكتب الوطنية في أبو ظبي؛ بسام مجد بارود: ص 182.
- (⁶²) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا؛ جمع الدكتور رمضان ششن: 99/2-100.
- (⁶³) فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق؛ وضعه ياسين مجد السواس: 644/1.
- (⁶⁴) المرجع نفسه: 374/4.
- (⁶⁵) فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي: 327/2.
- (⁶⁶) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: 154/3.
- (⁶⁷) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا؛ جمع الدكتور رمضان ششن: 99/2.
- (⁶⁸) تاريخ الأدب العربي: 374/4.
- (⁶⁹) المرجع نفسه: 374/4.
- (⁷⁰) المرجع نفسه: 374/4.
- (⁷¹) المرجع نفسه: 375/4.
- (⁷²) الأعلام للزركلي: 62/5.
- (⁷³) أعلام العرب؛ لعبد الصاحب عمران الدجيلي: 61/2.
- (⁷⁴) معجم مصنفات القرآن الكريم؛ للدكتور علي شواخ إسحاق: 163/3.
- (⁷⁵) لسان العرب: 265/1، مادة نغب.
- (⁷⁶) انظر الكتب التي ذُكرت عند تحقيق اسم الكتاب، فقد نسبت هذا الكتاب نغبة البيان إلى مؤلفه السهروردي.

